

الفصل الثالث

تقييم الأداء في قطاع التشييد والبناء خلال الفترة (١٩٦١ - ١٩٩٦)^(١)

بعد استعراض مساهمة قطاع التشييد والبناء في المتغيرات الرئيسية للاقتصاد القومي والمتمثلة في الإنتاج والناتج والاستثمار والعمالة والأجور ، يتم في هذا الفصل إيجاد بعض العلاقات بين هذه المتغيرات عن طريق استخدام بعض المعدلات والتي تستخدم كمعايير للحكم على كفاءة الأداء ، ولذلك سوف يختص هذا الفصل باستعراض أهم هذه المعايير بهدف إجراء تقييم لكفاءة الأداء في قطاع التشييد والبناء في الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) .

ومن أهم المعايير المستخدمة في هذا المجال ما يلي :

- (١) معدل (الإنتاج / الدخل) .
- (٢) معدل (الاستثمار / التغير في الإنتاج) .
- (٣) معدل (الاستثمار / التغير في الدخل) .
- (٤) معدل (الاستثمار / التغير في العمالة) .

(١) الجداول في هذا الفصل من إعداد الباحث اعتماداً على مصادر البيانات التالية :

- ١ - السنوات من ١٩٦٢/٦١ - ١٩٨٦/٨٥ : وزارة التخطيط ، تطور المتغيرات الرئيسية للاقتصاد المصري خلال الفترة (١٩٦٠/٥٩ - ١٩٨٧/٨٦) ، ديسمبر ١٩٨٨ .
- ٢ - السنوات من ١٩٨٧/٨٦ - ١٩٩٧/٩٦ : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائي السنوي ، سنوات متفرقة .

- (٥) معدل الإنتاج / العمالة) .
- (٦) معدل الدخل / العمالة) .
- (٧) معدل الدخل / الأجور) .

وتوضح الجداول والأشكال بهذا الفصل معدلات تقييم كفاءة الأداء في المراحل الثلاث وهي مرحلة التحول الاشتراكي (٦١ - ٧٣) ومرحلة الانفتاح الاقتصادي (٧٤ - ٨٦) ومرحلة الإصلاح الاقتصادي (٨٧ - ٩٦) لكل من قطاع التشييد وقطاع الإسكان منفصلين ، ثم مجتمعين في قطاع واحد هو قطاع التشييد والبناء.

(١) معدل الإنتاج / الدخل^(٢) :

يستخدم هذا المعدل للتعرف على كفاءة استخدام مستلزمات الإنتاج السلعية والخدمية ، وكما هو معروف فإن قيمة الدخل (الناتج) عبارة عن الفرق بين قيمة الإنتاج وقيمة المستلزمات المستخدمة في ذلك الإنتاج ولذلك يمكن كتابة هذا المعدل على الصورة التالية :

$$\frac{\text{الإنتاج} / \text{الدخل} = \text{الدخل} + \text{مستلزمات الإنتاج}}{\text{الدخل}}$$

ويتضح من المعادلة السابقة أن زيادة المعدل تعني تناقص نسبة الدخل من إجمالي الإنتاج (أي تزايد نسبة المستلزمات إلى إجمالي الإنتاج) وهو ما يعني انخفاض كفاءة استخدام المستلزمات السلعية والخدمية. وبمتابعة تطور هذا المعدل خلال فترة الدراسة يلاحظ ارتفاع معدل (الإنتاج / الدخل) في قطاع التشييد خلال الفترة الأولى (١٩٦١-١٩٧٣) (مرحلة التحول الاشتراكي) إذ بلغ المتوسط العام للفترة حوالي ٢١٢,٦٩ % ، ارتفع الى ٢٢٣,٦ % خلال الفترة

(٢) انظر جدول رقم (١-٣) وشكل رقم (١-٣) بالملحق رقم (٣) .

التالية (١٩٧٤-١٩٨٦/٨٥) وهو ما يعني انخفاض كفاءة استخدام المستلزمات من سنة لأخرى ، وخلال الفترة الثالثة (١٩٨٧/٨٦ - ١٩٩٦/٩٦) حدث تحسن طفيف بأن انخفض هذا المعدل إلى ٢١٩,٨% عن الفترة ككل مما يعني أن هناك اتجاهاً نحو حسن استغلال الموارد المتاحة داخل قطاع التشييد ، ويمكن القول إن ذلك أحد نتائج الإصلاح الاقتصادي إذ أن زيادة دور القطاع الخاص في توليد الناتج وتحرير إدارة القطاع العام ترفع من كفاءة الأداء الاقتصادي داخل القطاعات المختلفة .

أما بالنسبة لقطاع الإسكان ، فعلى الرغم من ارتفاع هذا المعدل من فترة إلى أخرى حيث بلغ المتوسط العام للفترات الثلاث ١٠٤,٩% ، ١٠٦,٧% ، ١٠٨,٩% فإن هذا المعدل يقترب من مائة بالمائة بالإضافة إلى أن الارتفاع يعد ارتفاعاً طفيفاً ، وإن كان ذلك يعني أن هناك اتجاهاً إلى الإسراف في استخدام المستلزمات داخل قطاع الإسكان ولو بنسبة أقل من قطاع التشييد بصفة عامة .

ويمكن إرجاع اختلاف قيمة المعدل في القطاعين إلى اختلاف طبيعة عمليات التشييد عن عمليات الإسكان والبناء حيث تتعرض الأولى بدرجة أكبر للعوامل الطبيعية ، كما تتميز بالضخامة وكبر حجم العمليات وطول فترة تنفيذها بما يعني زيادة احتمالات الفاقد والتالف بنسبة أكبر من قطاع الإسكان .

ويلاحظ أن ارتفاع المعدل في قطاع التشييد وثباته النسبي في قطاع الإسكان كان سبباً في ارتفاع المعدل للقطاع ككل (التشييد والبناء) حيث ارتفع المعدل من ١٥٧,٥% خلال الفترة الأولى إلى ١٨٩,١% في الفترة الثانية ، كما بلغ المتوسط العام للفترة الثالثة ١٩٣,٣% ، وهو ما يشير إلى انخفاض كفاءة استخدام المستلزمات أو انخفاض معدل نمو الناتج في قطاع التشييد والبناء .

جدول رقم (١-٣) معدلات تقييم كفاءة الأداء - الإنتاج الدخل مرحلة التحول الإشرافي في الفترة (١٩٧٣ - ١٩٦٢/٦١) (١٩٧٣)

متوسط عام	73-72	72-71	71-70	70-69	69-68	68-67	67-66	66-65	65-64	64-63	63-62	62-61
	متوسط عام	73-72	72-71	71-70	70-69	69-68	68-67	67-66	66-65	65-64	64-63	63-62
	209.9	316	255.2	265.6	231.6	168.7	188.1	197.8	181.2	206.3	165.90	141.70
	87.3	121.2	121.4	123.7	110.3	81.7	94.3	94.9	92.6	96	83.50	73.60
212.69	240.44	260.73	210.21	214.71	209.97	206.49	199.47	208.43	195.68	214.9	198.68	192.53
	203	128.1	126.5	124.3	121.3	118.6	83.3	80.2	78.9	82.3	81.10	79.40
	196	121.6	120.2	118.2	115.6	113.1	79	76.1	74.9	78.7	77.60	76.20
104.9	103.6	105.3	105.2	105.2	104.9	104.9	105.4	105.4	105.3	104.6	104.50	104.20
	412.9	444.1	381.7	389.9	352.9	287.3	271.4	278	260.1	288.6	247.00	
	283.3	242.8	241.6	241.9	255.9	194.8	173.3	171	167.5	174.7	161.10	
157.5	145.7	182.9	158	162.2	137.9	147.5	156.6	162.6	155.3	165.3	153.30	

مرحلة الإصلاح الإقتصادي في الفترة (١٩٧٤ - ١٩٧٤ / ٨٥ - ١٩٨٦)

متوسط عام	86-85	85-84	84-83	83-82	82-81	81-80	79	78	77	76	75	1974
	متوسط عام	86-85	85-84	84-83	83-82	82-81	81-80	79	78	77	76	75
	4197.6	3460.8	3008.3	2681.3	2160	1761	1694	1199.2	843.1	662	577.00	308.30
	1971	1597.6	1334.5	1169	909	740	651	509.1	357.5	279	242.50	128.70
233.6	213	216.6	226.4	229.4	237.6	238	260.2	235.6	235.8	237.3	237.90	239.50
		566.2	513.5	457.5	418	349.8	297	271	252	230	216.00	209.50
		522.6	467.5	412.4	373.1	313.4	287	261.8	243.5	222.1	208.70	202.80
106.7		108.3	109.8	110.9	112	111.6	103.5	103.5	103.5	103.6	103.50	103.30
	4825.5	4027	3521.8	3138.8	2578	211.8	1991	1470.2	1095.1	892	793.00	517.8
	2550.8	2120.2	1802	1581.4	1282.1	1053.4	938	770.9	601	501.1	451.20	331.5
189.1	189.2	189.9	195.4	198.5	201.1	200.4	212.3	190.7	182.2	178	175.80	156.2

مرحلة الإصلاح الإقتصادي في الفترة (١٩٨٧/٨٦ - ١٩٨٧-٩٧)

متوسط عام	98-97	97-96	96-95	95-94	94-93	93-92	92-91	91-90	90-89	89-88	88-87	87-86
	متوسط عام	98-97	97-96	96-95	95-94	94-93	93-92	92-91	91-90	90-89	89-88	88-87
			22032	18458	15911	13715	11822	10223	8685	7454.00	6516.00	
			9500	8500	7100	6735	5625	5054	3804	3242.00	2822.00	
219.8			231.9	217.2	224.1	203.6	210.2	202.3	228.3	229.90	230.90	
			4029	3830.5	2606	2409	2236	2090	923	820.00	736.00	
			3450	2850	2585	2350	2141	1970	881	780.00	697.00	
108.9			116.7	134.4	100.8	102.5	104.4	106.1	104.8	105.10	105.60	
			26061	22288.5	18517	16124	14058	12313	9608	8274.00	7252	
			12950	11350	9685	9085	7766	7024	4685	4022.00	3519	
193.3			201.2	196.4	191.2	177.5	181	175.3	205.1	205.70	206.1	

(٢) معدل (الاستثمار / التغير في الإنتاج)^(١)

يوضح هذا المعدل كفاءة الاستثمارات الموجهة لهذا القطاع والمخصصة لزيادة الإنتاج وكلما إنخفضت قيمة المعدل كان دليلاً على ارتفاع كفاءة الاستثمارات. وبملاحظة هذا المعدل خلال المدة (١٩٦١ - ١٩٩٦) يلاحظ ما يلي :

كان هذا المعدل في قطاع التشييد سالباً فى معظم سنوات الفترة الأولى (١٩٧٣ - ٦٢/٦١) باستثناء أعوام ١٩٦٣/٦٢ ، ١٩٦٤/٦٣ ، ١٩٦٦/٦٥ ، ١٩٧٠ . وقد بلغ المتوسط العام للفترة (-٠,١٣) جنيه استثمار لكل جنيه إنتاج ، وهو ما يعني أن الاستثمارات الموجهة لهذا القطاع والمخصصة لزيادة الإنتاج لم تساهم بالقدر الفعال ، مما يدل على انخفاض كفاءة الاستثمار المستخدم فى القطاع بالنسبة للإنتاج . وقد تغيرت الحال فى الفترة الثانية (١٩٧٤ - ١٩٨٦/٨٥) حيث اتخذ المعدل قيمة موجبة تراوحت بين (٠,١١) ، (٢,٧٥) جنيه استثمار لكل جنيه إنتاج . وبلغ المتوسط العام للفترة حوالي (٠,٦) ، وتمثل هذه الفترة بصفة عامة فترة نمو للاقتصاد القومي المصري نتيجة اتباع سياسة الانفتاح الاقتصادي وتدفق تحويلات المصريين العاملين بالخارج وتدفق عائدات البترول إلى غير ذلك من العوامل المشار إليها سابقاً .

وخلال الفترة الثالثة (١٩٨٧/٨٦ - ١٩٩٦/٩٥) انخفض المتوسط العام إلى (٠,٢٢) جنيه استثمار لكل جنيه وهو ما يشير إلى الاتجاه نحو ارتفاع كفاءة الاستثمارات .

وقد كان هذا المعدل مرتفعاً فى قطاع الإسكان خلال معظم سنوات الفترة الأولى مع اتجاه للانخفاض فى السنوات الأخيرة للفترة وعلى العكس كان هناك

(١) انظر جدول رقم (٢-٣) وشكل رقم (٢-٣) بالملحق رقم (٣) .

اتجاه تصاعدي خلال الفترة الثانية ، واستمر هذا الاتجاه في الفترة الثالثة الأمر الذي أدى إلى ارتفاع المتوسط العام إلى ٤,٨ جنيه استثمار لكل جنيه إنتاج مقارنة بـ ١٣,٠١ خلال الفترة الثانية ، وهو ما يشير إلى انخفاض كفاءة الاستثمار إلى الإنتاج في قطاع الإسكان ، مما يدل على سوء استخدام وتخطيط الاستثمار على الرغم من صغر قيمة الأصول الثابتة المستخدمة في القطاع ، ولعل ذلك ما أكدته المعدل السابق حيث يبدو بوضوح وجود اتجاه نحو الإسراف وسوء استخدام الموارد ، وهو ما يعكس في ذات الوقت الفجوة القائمة بين الطلب والعرض في قطاع الإسكان. وبالنسبة للقطاع ككل (التشييد + الإسكان) فقد بلغ المتوسط العام حوالي ٢,٢١ ، ١,٩٦ ، ١,٤ ، للفترات الثلاث على الترتيب ، مما يشير إلى وجود تحسن في الفترة الثالثة وذلك يرجع إلى التحسن في قطاع التشييد السابق الإشارة إليه .

(٣) معدل (الاستثمار / التغير في الدخل)^(١) :

يعكس هذا المعدل كفاءة الاستثمارات المستخدمة في توليد الدخل . وهو مثل المعدل السابق ، كلما انخفضت قيمته دل ذلك على ارتفاع الكفاءة الاستثمارية بالنسبة للدخل .

وبمتابعة هذا المعدل خلال فترات الدراسة يلاحظ أن المتوسط العام للمعدل قد بلغ قيمة سالبة خلال الفترة الأولى في قطاع التشييد بما يعني عدم تحقيق الاستثمارات لأهدافها المتمثلة في تحقيق زيادة في الناتج. ويرجع السبب الأساسي لذلك الى انخفاض معدلات نمو الناتج في الفترة ما بين حرب يونيو ١٩٦٧ وحرب أكتوبر ١٩٧٣ . ثم حدث تحسن نسبي في الفترتين الثانية والثالثة نتيجة ارتفاع معدلات النمو خاصة في الفترة الثانية . وينطبق نفس التحليل على قطاع الإسكان باستثناء أن قيمة المتوسط العام للمعدل كانت موجبة عن الفترة الأولى .

ويلاحظ أن القطاع ككل قد شهد تحسناً خلال سنوات الفترة الثانية والثالثة بخلاف الفترة الأولى التي تميزت بسنوات الحرب بالإضافة الى تخلف الآلات والمعدات المستخدمة داخل قطاع التشييد والبناء ومن ثم طول فترات تنفيذ المشروعات بما يعني تعطل الاستثمارات وانخفاض كفاءة استخدامها .

(١) أنظر جدول رقم (٣-٣) وشكل رقم (٣-٣) بالملاحق رقم (٣) .

جدول رقم (٣-٣) معدلات تقييم كفاءة الأداء - الاستثمار / التغير في الدخل مرحلة التحول الإسترأكي في الفترة (١٩٦٢/٦١ - ١٩٧٣)

متوسط عام	73-72	72-71	71-70	70-69	69-68	68-67	67-66	66-65	65-64	64-63	63-62	62-61	القطر
	5	5.5	8.9	3.4	2.6	1	3.9	6.8	5.2	4.5	3.50		الاستثمار
	33.9	0.2	13.4	28.6	12.6	12.6	0.6	2.3	3.4	12.5	9.90		التغير في الإنتاج
3.23	0.15	27.5	3.8	0.25	0.09	0.08	6.5	3	1.5	0.36	0.35		المعدل
	41.3	37.1	20.5	36.5	46.9	41.7	42.3	47.5	30.5	37.4	37.60		الاستثمار
	74.4	1.4	2	2.6	2.5	34.1	2.9	1.2	3.8	1.1	1.40		التغير في الإنتاج
16.2	0.56	26.5	10.3	14.03	18.8	1.2	14.6	39.6	8.02	34	26.90		المعدل
	46.3	42.6	29.4	39.9	49.5	42.7	46.2	54.3	35.7	41.9	41.10		الاستثمار
	40.5	1.2	0.3	16	31.1	21.5	2.3	3.5	7.2	11.6	11.30		التغير في الإنتاج
1.59	1.1	35.5	98	2.5	1.6	2	20.1	15.5	5.0	3.61	3.64		المعدل

مرحلة الإنتاج الاقتصادي في الفترة (١٩٧٤ - ١٩٨٦)

متوسط عام	86-85	85-84	84-83	83-82	82-81	81-80	79	78	77	76	75	1974	القطر
168.4	194.5	209.7	214.2	239.4	184	160.3	132.3	48.4	80.3	30.60	10.60		الإنتاج
373.4	236.1	165.5	260	169	89	141.9	151.6	78.5	36.5	113.80	55.10		الدخل
0.45	0.82	1.27	0.82	1.42	2.07	1.13	0.87	0.62	2.2	0.27	0.19		المعدل
	941.7	828.2	884.8	668	659.8	221	136.4	125.5	127.8	176.80	52.90		الإنتاج
	55.1	55.1	39.3	59.7	26.4	25.2	18.3	21.4	13.4	5.90	6.80		الدخل
17.09	15.03	22.51	11.19	25	8.77	7.45	7.45	5.86	9.54	29.97	7.78		المعدل
1510.1	1136.2	1037.9	907.4	843.8	381.3	268.7	173.9	208.1	207.40	63.5			الإنتاج
430.6	318.2	220.6	228.7	115.4	167.1	169.9	99.9	49.9	119.70	48.2			الدخل
3.51	3.57	4.7	3.97	7.3	2.27	1.58	1.74	4.17	1.73	1.32			المعدل

مرحلة الإصلاح الاقتصادي في الفترة (١٩٨٧/٨٦ - ١٩٩٨)

متوسط عام	٩٨-٩٧	٩٧-٩٦	٩٦-٩٥	٩٥-٩٤	٩٤-٩٣	٩٣-٩٢	٩٢-٩١	٩١-٩٠	٩٠-٨٩	٨٩-٨٨	٨٨-٨٧	٨٧-٨٦	القطر
	659	659	650	543	543	414	446	410.6	437	231.1	267.30	229.60	الإنتاج
			1000	1400	1400	365	1110	571	1250	562	420.00	851.00	الدخل
0.55			0.65	0.39	1.1	0.4	0.72	0.35	0.41	0.64	0.27	0.27	المعدل
			5665.9	4046	3697	3265	3041	2398.1	2106.6	2396.6	1533.90	1694.80	الإنتاج
			600	265	265	235	209	171	1089	101	83.00	117.20	الدخل
13.5			6.7	13.9	13.9	14.6	14	1.93	23.7	18.50	14.50	14.50	المعدل
			6324.9	4696	4230	3679	3487	2808.7	2543.6	2627.7	1801.20	1924.4	الإنتاج
			1600	1665	600	1319	742	2339	663	503.00	968.2	968.2	الدخل
3.2			2.9	2.5	6.1	2.6	3.8	1.1	3.9	3.60	1.9	1.9	المعدل

(٤) معدل (الاستثمار / التغير في العمالة)^(١) :

يبين هذا المعدل درجة الميكنة والتطور في أساليب الإنتاج ، وكلما زادت قيمة المعدل أعطى ذلك مؤشراً إلى تزايد الاعتماد على الميكنة وتغير نمط الإنتاج .

ويلاحظ أن المتوسط العام لهذا المعدل قد سجل ارتفاعاً خلال الفترات الثلاث لكل من قطاعي التشييد والإسكان، مما أدى إلى تزايد المتوسط العام لقطاع التشييد والبناء خلال فترة الدراسة حيث بلغ المتوسط العام للقطاع ككل ما يعادل ٢٩٠ جنيهاً لكل عامل عن الفترة الأولى (١٩٦١ - ١٩٧٣) وهذا يعني زيادة الاستثمارات وتناقص معدلات العمالة مما يعطي مؤشراً إلى الاتجاه نحو الميكنة وتغيير نمط الإنتاج ، ولكن مع بعض التحفظ على ذلك حيث لم يكن التناقص في معدلات نمو العمالة في تلك الفترة نتيجة الاتجاه نحو الميكنة فقط ولكن أيضاً لظروف التعبئة العسكرية في تلك الفترة في المدة من عام ١٩٦٦/٦٥ وحتى عام ١٩٧٣ .

وخلال الفترة الثانية (١٩٧٤ - ١٩٨٦/٨٥) استمر الاتجاه السابق حيث بلغ المتوسط العام ما يعادل ١٤١٦٠ جنيهاً / عامل ، واستمرت الزيادة خلال الفترة الثالثة (١٩٨٧/٨٦ - ١٩٩٦/٩٥) إذ بلغ المتوسط العام نحو ٦٧٩٠٠ جنيهاً / عامل وهو ما يؤكد زيادة الاتجاه نحو تنميط الإنتاج والاعتماد على الميكنة بصورة أكبر ، خاصة مع اتجاه بعض الشركات إلى استخدام بعض الآلات والمعدات المتطورة في الفترة الأخيرة. وإن كان المطلوب من هذه الشركات وغيرها - وبالتعاون مع الأجهزة المختصة - وضع سياسة يتم عن طريقها نقل التكنولوجيا بالتوازي مع دعم نظم التدريب ونظم البحوث والسعي

(١) انظر جدول رقم (٤-٣) وشكل رقم (٤-٣) بالملحق رقم (٣) .

إلى تطوير الأداء ليتسنى بعد ذلك خلق تكنولوجيا وطنية ، وهو أمر ضروري لتقليل التبعية التكنولوجية من ناحية ، ومن ناحية أخرى لضمان الاستغلال الأنسب للموارد البشرية والمادية المتاحة في مصر .

(٥) معدل (الإنتاج / العمالة)^(١) :

يقيس هذا المعدل إنتاج العامل الواحد . وبالنظر إلى الأرقام الخاصة بهذا المعدل ، يلاحظ أن هناك تزايداً في إنتاج العامل الواحد في قطاع التشييد خلال الفترات الثلاث وإن كانت الزيادة واضحة خلال الفترة (١٩٨٧/٨٦) - (١٩٩٦/٩٥) وكذلك كان هناك تزايد في قطاع الإسكان ولكن بمعدلات أقل من الزيادة في قطاع التشييد ، وهو ما أدى إلى تزايد المعدل للقطاع كله، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المعدل حوالي ٧٠٠ جنيه إنتاج لكل عامل ثم ارتفع إلى ٢٩٠٠ جنيه لكل عامل ثم إلى حوالي ١٣٦٠٠ جنيه لكل عامل خلال الفترات الثلاث على التوالي .

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التزايد في إنتاج العامل لا يدل بالضرورة على زيادة الإنتاجية ، فقد تكون زيادة الإنتاج نتيجة الإسراف في استخدام المستلزمات السلعية والخدمية ، وهي أحد مكونات قيمة الإنتاج ، أو نتيجة زيادة الاعتماد على الآلات والمعدات وهو ما يدعو إلى الحرص عند تحليل الأرقام الخاصة بهذا المعدل ، خاصة وقد سبق التوضيح أن هناك اتجاهاً إلى انخفاض كفاءة المستلزمات في قطاع التشييد والبناء .

(١) أنظر جدول رقم (٥-٣) وشكل رقم (٥-٣) بالملحق رقم (٣) .

(٦) معدل (الدخل / العمالة)^(١) :

يوضح هذا المعدل مدى التطور في الدخل (الناتج) للعامل الواحد ، وهو يعتبر مثل المعدل السابق إلا أنه يمتاز بالوضوح حيث يمثل الدخل الفرق بين الإنتاج ومستلزمات الإنتاج ، وبذلك فهو يطرح جانباً المستلزمات ويظهر المساهمة الصافية للعامل في توليد الناتج .

وبمتابعة هذا المعدل يلاحظ أن هناك زيادة في قيمة المعدل لقطاع التشييد والبناء - كما هي الحال في المعدل السابق - ولكن بصورة أقل ، حيث زاد المعدل من ٥١٠ جنيه ناتج لكل عامل عن الفترة (١٩٦١ - ١٩٧٣) الى ١٥٠٠ جنيه / عامل عن الفترة (١٩٧٤ - ١٩٨٦/٨٥) ثم ارتفع الى ٧٢٠٠ جنيه / عامل عن الفترة الأخيرة . وهو ما يعكس الارتفاع الضئيل في الدخل للعامل الواحد على الرغم من التطور في الأساليب الإنتاجية وزيادة الاعتماد على الميكنة في الإنتاج. ويعني هذا ضمناً انخفاض إنتاجية العمالة وبصفة خاصة خلال الفترتين الأولى والثانية اللتين تميزتا بسيادة القطاع العام وما صاحبه من سياسات تعيين الخريجين دون حاجة العمل إليهم أو تعيينهم في غير تخصصاتهم وانخفاض مستويات التدريب إلى غير ذلك من أسباب انخفاض الإنتاجية على المستوى القومي والقطاعي .

(١) انظر جدول رقم (٦-٣) وشكل رقم (٦-٣) بالملحق رقم (٣) .

جدول رقم (٦-٣) معدلات تقييم كفاءة الأداء - الدخل / العمالة مرحلة التحول الإشتراكي في الفترة (١٩٦٢/٦١ - ١٩٧٣)

متوسط عام	73-72	72-71	71-70	70-69	69-68	68-67	67-66	66-65	65-64	64-63	63-62	62-61
	87.3	141.2	121.4	123.7	110.3	81.7	94.3	94.9	92.6	96	83.50	73.60
	302.3	348.4	365.8	387.9	338	259.8	307.6	328	345.2	334.2	315.70	213.00
0.31	0.29	0.41	0.33	0.32	0.33	0.31	0.31	0.29	0.27	0.29	0.26	0.35
	196	121.5	120.2	118.2	115.6	113.1	79	76.1	79	78.7	77.60	76.20
	138	137.9	137	136.3	135.8	134.3	22.6	21.9	21	18.5	18.00	18.00
2.45	1.4	0.9	0.9	0.9	0.85	0.84	3.5	3.5	3.76	4.3	4.30	4.20
	283.3	242.8	241.6	225.9	194.8	173.3	171	167.5	174.7	161.10	149.8	149.8
	440.3	486.3	502.8	524.2	473.8	394.1	330.2	349.9	366.2	352.7	333.70	231
0.51	0.64	0.5	0.48	0.46	0.48	0.49	0.52	0.49	0.46	0.5	0.48	0.65

مرحلة الانتاج الاقتصادي في الفترة (١٩٧٤-١٩٨٨)

متوسط عام	86-85	85-84	84-83	83-82	82-81	81-80	79	78	77	76	75	1974
1971	1597.6	1334.5	1169	909	740	651	509.1	357.5	279	242.50	128.70	الإستثمار
	516.7	752.9	697.2	664.1	657	629.2	538	457	480	447.40	315.20	التغير في
3.49	3.08	1.77	1.68	1.37	1.13	1.03	0.95	0.78	0.58	0.54	0.41	التغير في
579.8	522.6	467.5	412.4	373.1	313.4	287	261.8	243.5	222.1	208.70	202.80	الإستثمار
	205.4	185.3	178.2	171.3	166	155	146.5	144.8	144	142.90	139.10	التغير في
2.66	2.54	2.52	2.18	1.89	1.85	1.79	1.68	1.54	1.46	1.46	1.46	الإنتاج
2550.8	2120.2	1802	1581.4	1282.1	1053.4	938	770.9	601	501.1	451.20	331.5	الإنتاج
	722.1	938.2	875.4	835.4	823	784.2	684.5	601.8	624	590.30	454.3	التغير في
3.3	2.9	1.9	1.8	1.5	1.3	1.2	1.12	0.99	0.8	0.76	0.73	التغير في

مرحلة الانتاج الاقتصادي في الفترة (١٩٨٩-١٩٩٥)

متوسط عام	٩٥-٩٤	٩٤-٩٣	٩٣-٩٢	٩٢-٩١	٩١-٩٠	٩٠-٨٩	٨٨-٨٧	٨٧-٨٦	٨٦-٨٥
	9500	8500	7100	6735	5625	5054	3804	3242.00	2822.00
	1038	982	915	856	819	780	763	725.00	690.00
6.7	9.2	8.7	7.8	7.9	6.9	6.5	5	4.50	4.10
	3450	2850	2585	2350	2141	1970	881	780.00	697.00
	234	230	222	217	212	207	202	197.00	192.00
9.1	15	12.6	10.8	10.1	9.5	4.4	4.00	4.00	3.60
	12950	11350	9685	9085	7766	7024	4685	4022.00	3519
	1288	1208	1137	1073	1031	987	965	922.00	882
7.2	10.2	9.4	8.5	7.5	7.1	4.9	4.40	4.40	3.9

(٧) معدل (الدخل / الأجر) ^(١) :

يقيس هذا المعدل مدى مساهمة الجنيه في إنتاج الدخل (إنتاجية الجنيه) وبالطبع كلما ارتفعت قيمة المعدل كان ذلك مؤشراً على ارتفاع إنتاجية الجنيه . ويمكن ملاحظة ارتفاع قيمة المتوسط العام لهذا المعدل في قطاع التشييد من ١٧٠,٩% خلال الفترة (١٩٦١ - ١٩٧٣) إلى ٢٣٥,٥% عن الفترة (١٩٧٤ - ١٩٨٦/٨٥) ولكن لم تكن هناك زيادة تذكر خلال الفترة الأخيرة (٨٦/٨٧ - ١٩٩٦/٩٥) إذ بلغ المتوسط العام ٢٣٥,٧% ولم تكن الزيادة كبيرة في قطاع الإسكان إذ بلغ المتوسط العام حوالي ٩٤٥,٣% ، ١٠٨٩% ، ١٠١٨% خلال الفترات الثلاث على الترتيب ، وإن كانت النسبة في ذاتها مرتفعة مقارنة مع قطاع التشييد ، حيث إن مشروعات الإسكان غالباً ما تولد دخولاً أعلى من تلك المتولدة في قطاع التشييد .

ونتيجة لما سبق تأرجح المتوسط العام للقطاع ككل بين الارتفاع والانخفاض فبعد أن كان متوسط المعدل ٢٨٥% عن الفترة الأولى وصل الى ٣٢٥,١% في الفترة الثانية ولكنه انخفض الى ٢٩١,٩% في الفترة الثالثة وهذا يعكس انخفاض إنتاجية الجنيه في السنوات الأخيرة حيث كانت هناك زيادة في الأجر النقدية دون وجود زيادة بنفس النسبة في الدخل .

(١) أنظر جدول رقم (٧-٣) وشكل رقم (٧-٣) بالملحق رقم (٣) .

جدول رقم (٧-٣) معدلات تقييم كفاءة الأداء - الدخل / الأجور مرحلة التحول الإسترأكي في الفترة (١٩٧٣ - ١٩٦٢/٦١)

متوسط علم	73-72	72-71	71-70	70-69	69-68	68-67	67-66	66-65	65-64	64-63	63-62	62-61	ع	القط
	87.3	141.2	121.4	123.7	110.3	81.7	94.3	94.9	92.6	96	83.50	73.60	الاستثمار	التشييد
	75.6	69.2	69.7	71.6	61.7	47.2	55.5	56	53.7	52.2	47.40	41.90	التغير في الإنتاج	
170.9	115.5	204	174.2	172.8	178.8	173.1	169.9	169.9	172.4	183.9	176.20	175.70	المعمل	
	196	121.6	120.2	118.2	115.6	113.1	79	76.1	79	78.7	77.60	76.20	الاستثمار	الإسكان
	10.9	10.9	10.8	10.7	10.7	10.6	10.4	10.4	10.3	10.3	10.20	10.00	التغير في الإنتاج	
985.34	1798.2	1115.6	1113	1104.7	1080.4	1067	759.6	731.7	766.99	764.1	760.80	762.00	المعمل	
	283.3	242.8	241.9	225.9	194.8	173.3	171	167.5	174.7	161.10	149.8	149.8	الاستثمار	التشييد والبناء
	86.5	80.1	80.5	82.3	72.4	75.8	65.9	66.4	64	62.5	57.60	51.9	التغير في الإنتاج	
285	327.5	303.1	293.9	312	257	263	257.5	261.7	279.5	279.70	288.6	288.6	المعمل	

مرحلة الانتاج الاقتصادي في الفترة (١٩٧٤ - ١٩٨٨)

متوسط علم	86-85	84-83	83-82	82-81	81-80	79	78	77	76	75	1974	ع	القط
1971	1597.6	1334.5	1169	740	651	509.1	357.5	279	242.50	128.70	1974	الاستثمار	التشييد
586	531.3	482.1	382	361.9	248.7	201	153.7	152.8	135.00	82.20	التغير في الإنتاج	المعمل	
336.3	300.7	276.8	270.6	204.5	261.8	253.3	232.6	182.6	179.60	156.60	المعمل	الإسكان	
579.8	522.6	487.5	412.4	373.1	287	261.8	243.5	222.1	208.70	202.80	التغير في الإنتاج	المعمل	
98.8	91.7	84.5	76.8	70.4	19.3	15.9	15.2	14.5	13.50	11.10	المعمل	التشييد والبناء	
586.8	569.9	553.3	537	530	1487	1646.5	1602	1531.7	1545.90	1827.00	المعمل	الإسكان	
2550.8	2120.2	1802	1581.4	1282.1	938	770.9	601	501.1	451.20	331.5	الاستثمار	التشييد والبناء	
684.8	623	566.6	508.8	452.4	288	216.9	168.9	167.3	148.50	93.3	التغير في الإنتاج	المعمل	
372.4	340.3	318	310.8	283.4	350	355.4	355.8	299.5	303.80	355.3	المعمل		

مرحلة الانتاج الاقتصادي في الفترة (١٩٨٨-٩٧ - ١٩٨٧/٨١)

متوسط علم	٩٨-٩٧	٩٦-٩٥	٩٥-٩٤	٩٤-٩٣	٩٣-٩٢	٩٢-٩١	٩١-٩٠	٩٠-٨٩	٨٨-٨٧	٨٧-٨٦	ع	القط	
			9500	8500	7100	6735	5625	5054	3804	3242.00	2822.00	الإنتاج	التشييد
235.7		3923	3426	3011	2649	2322	2020	1755	1520.00	1290.00	المعمل		
		242.2	248.1	235.8	254.2	242.2	250.2	216.7	213.30	218.70	المعمل	الإسكان	
		3450	2585	2350	2141	1970	881	780.00	697.00	697.00	المعمل		
1018		306	222	195	172	142	124	108.00	94.00	94.00	المعمل		
		1127	1283	1325	1366	1387	710	722.00	741.00	741.00	المعمل	التشييد والبناء	
		12950	11350	9685	9085	7766	7024	4685	4022.00	3519	الإنتاج		

ينضح من العرض السابق للمتغيرات الاقتصادية الأساسية لقطاع التشييد والبناء في الفصل الثاني وكذلك المعدلات الفنية التي تربط بين هذه المتغيرات في هذا الفصل أن هناك انخفاضاً في كفاءة الأداء الاقتصادي لقطاع التشييد والبناء والتي ترجع الى أسباب داخلية وأخرى خارجية ، وقد سبق تناول هذه الأسباب في الباب الأول ولعل من أهمها مشكلة المديونية واختلال الهيكل التمويلي للكثير من الشركات وطول فترة التشييد وكذلك تباطؤ معدلات نمو الاقتصاد القومي - والتي سبق توضيح العلاقة بينها وبين معدلات النمو في قطاع التشييد والبناء - الى غير ذلك من المشكلات والمعوقات التي تحد من كفاءة الأداء في القطاع وتعوقه عن تحقيق أهدافه وأهداف الاقتصاد القومي عموماً .